

الله وبينه ترجمان ، ثم ينظر فلا يرى شيئاً قدامه ، ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار . فمن استطاع منكم أن يتقى النار ولو بشق تمره (١) حديث صحيح .

وما ثبت في الحديث عن عائشة عن النبي ﷺ قال :
« من نوقش الحساب عذب . قالت : قلت أليس يقول الله تعالى ﴿ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ قال : ذلك العرض » (٢) حديث صحيح .

قال عياض قوله ﷺ « من نوقش الحساب عذب » له معنيان :

أحدهما : أن نفس المناقشة للحساب وعرض الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ تعذيب .

والثاني : أن مناقشة الحساب يقضى إلى استحقاق العذاب ، إذ لا حسنة للعبد إلا من عند الله لإقذاره عليها . وتفضله عليه بها . وهوايته لها . ولأن الخالص لوجهه قليل .

(١) أخرجه البخارى (فتح ١١ / ٦٥٣٩)

(٢) أخرجه البخارى (فتح ١١ / ٦٥٣٦) ومسلم ٤ / ٢٨٧٦ وأحمد فى المسند ٦ / ٨٧ والترمذى ٥ / ٣٣٣٧ .